

نيوكاسل يتحضر لاحتفالية خاصة.. ونجمه يكشف معاناته النفسية





متابعة: ضمياء فالح

منع نادي نيوكاسل الإنجليزي، تنظيم مسيرة بحافلة مفتوحة في حال خسارة الفريق نهائي كأس الرابطة يوم الأحد أمام مانشستر يونايتد، وذلك لتجنب تكرار ما حصل في نهاية التسعينات بعد خسارة نهائي كأس الاتحاد. ووضع النادي خطة لمسيرة مميزة والاحتفال بحافلة مفتوحة في المدينة يوم الثلاثاء في حال فاز الفريق باللقب، لكنه لن يقيم مسيرة ترمين لجهود اللاعبين كما حصل عام 1974 بعد خسارة نهائي كأس الاتحاد أمام ليفربول و1998 و1999 في نفس البطولة أمام أرسنال ومانشستر يونايتد على التوالي.

وتحدث أسطورة نيوكاسل ألن شيرر عن شعوره عندما شارك في مسيرة الخاسر وقال: «كان حالنا ببساطة: هل سنخرج في مسيرة احتفالية غداً؟ ألغوها فنحن لم نحصد الكأس كي نتباهى. احتفلنا مرتين بعد الخسارة، ياله من غباء! ربما يظهر هذا حجم لهفة المشجعين للنجاح. كان يتوجب علينا شكر الآلاف على المشاركة، كان الوضع مخجلاً». من جهته، كشف نجم الفريق شين لونجستاف (25 عاماً) عن مساعدة زميله مات ريتشي له بعدما شاهده محبطاً في التمرينات وقال: «كنت بائساً وحزيناً وفاقداً للحماس لكنه أعادني».

وتابع اللاعب الذي سجل هدف الفوز على ساوثمبتون 2-1 في نصف نهائي البطولة: «قبل عامين ونصف كنت جالساً أتناول فطور الصباح وأجهشت بالبكاء أمام والدي، راسلني مات وقال لي عليك أن تتحدث للطبيب النفسي الفلاني وما زلت أتحدث معه حتى الآن. لولا مات لما عدت للمسار الصحيح وما كنت لأبقى لاعباً في نيوكاسل وأنا أذكره بهذا كل شهرين ويشعر بالخجل».

تغيير المدرب أسهم أيضاً في ترك أثر جيد على مسيرة لاعب الوسط ويقول: «لوسألتني قبل عام ونصف العام إن كنت سأبقى في الفريق لأختلف الجواب، تغير الوضع مع المدرب إيدي هاو وأقول هذا لأكون صريحاً. المدرب يعتني بنا ويطورنا وهو الذي أنقذ مسيرتي في نيوكاسل، أثق به وعبر هو الآخر عن ثقته بي في مفاوضات تمديد العقد، ما كنت لأصدق ما قاله عني. قمة اليأس والسعادة كانت عندما سجلت هدفين في شباك ساوثمبتون أمام أفراد عائلتي التي دعمتني في محنتي».

احتفل لونجستاف في تلك الأمسية التاريخية أمام شقيقه ماتي ووالده دافيد، نجم منتخب الهوكي السابق ويعلق:

«أتحدث مع والدي في كل شيء، عن الكرة وعن الحياة أيضاً، محظوظ لأن لدي أباً محترف رياضة فقد دخلت غرفة ملابسه بسن صغيرة وأخذت فكرة عما يدور فيها. تعلمت منه احترام اللاعبين».

قبل ثنائية لونغستاف في شباك ساوثمبتون كان هدفي شقيقه الأصغر ماتي، الغائب حالياً لإصابة، في شباك مانشستر يونايتد عام 2019 على ملعب نيوكاسل أكبر لحظة فخر في العائلة وسجل ماتي أيضاً في معقل اليونايتد. وعند سؤال شين عما إذا كان ماتي أفشى سر التفوق على مانشستر يونايتد أجاب ضاحكاً: «اسألوا ماتي، لن يبوح بالسر وعلي».

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024